

التعريف بولاية أستراليا الغربية

هل نما إلى مسامعك من قبل هذا التعبير: "أكبر من تكساس"؟ حقاً، إن هذا الوصف ينطبق على ولاية أستراليا الغربية، فمساحة هذه الولاية تساوي مساحة ولاية تكساس الأمريكية ودولة نيوزيلندا معاً. تطل ولاية أستراليا الغربية على ساحل مائي ساحر بطول 12.000 كم، كما تمثل موطناً لأكبر عدد من الأزهار البرية في العالم بأسره. هذا عن أرضها، أما سماؤها فتسطع الشمس فيها فترة أطول وتتألق فيها النجوم في بهاء وروعة تكاد لا تضاهي في أي بقعة من بقاع الأرض.

يتحدث سكان الساحل الشرقي لأستراليا عنها بنوع من الإجلال والإكبار، فهم لا يملون من الحديث عن جوها الساحر الخلاب ونبيلها الأبيض، بل لا يسأمون من وصف ما تتمتع به من مناظر طبيعية ساحرة، شمالها الاستوائي وكهوف صخرية تعرض فنون السكان القدامى والسهول الوسطى الشاسعة حيث يلتقي خمسة من الأنهار العظيمة والمناطق الجنوبية المكتسية بالأشجار العملاقة وصخور الصوان البارزة التي يعود تاريخها إلى بليون سنة. ومن مميزات هذه الولاية أيضاً أن المناطق بها قد سميت بأسماء جميلة يُسهل تذكرها، مثل: "بيلبارا" و"وانا مونا" و"كيمبرلي" و"ايسبرانس".

وقد يجد الزائرون أنفسهم مسافرين على طرق لا تنتهي عبر الغابات أو أشجار الصمغ الخفيضة أو الصحاري، أو ينعمون بالراحة والاستجمام أو الاستمتاع بالمياه الزرقاء المبهرة، أو تتاح لهم الفرصة لاستكشاف المناطق النائية الشاسعة التي تشتهر بها أستراليا. كما يمكنهم الاطلاع على أقدم ثقافة في العالم وما واجهته من تحديات أمام الثقافات الحديثة التي لم تستطع محوها. وفي المسافة من أقصى مكان في جنوب شرق آسيا وحتى المحيط الجنوبي، هناك العديد من المناطق الشاسعة غير المأهولة، إلا أن أستراليا الغربية ليست فارغة على الإطلاق.

المقاصد السياحية والأنشطة الهامة في أرجاء الولاية

نهر مارجريت – استمتع بنبيل "سوفيجنون بلانك" الذي يتم تصنيعه محلياً في تلك المنطقة التي تحظى بشهرة واسعة في صناعة النبيذ، فضلاً عن احتوائها على العديد من المطاعم الحديثة الرائعة ومزارع الكروم ذات الشهرة العالمية، وهناك أيضاً مجموعة من أفضل الأماكن الأسترالية لممارسة رياضة التزلج على الماء إلى جانب الكهوف الساحلية المستوحشة.

وادي العملاقة – يمكنك الوصول إلى أكثر المرتفعات تشويقاً أثناء التجول على ممشي "تري توب واك" المدهش بهذه المنطقة الصغيرة الواقعة جنوب غرب أستراليا الغربية؛ إذ يمكنك التنقل بين الأشجار ذات الأوراق الأبرية، التي لا تنمو إلا في هذه المنطقة ويصل عمرها إلى حوالي 400 سنة، وقد يبلغ ارتفاعها 60 متراً.

متنزه نينجالو البحري – لا تفوت فرصة السباحة مع القرش الحوتي أو الطفو فوق الشعاب المرجانية الرائعة ومشاهدة الأسماك النادرة التي توجد في هذا المتنزه البحري الساحر والذي يعد من أنفس الموارد الطبيعية في هذه الولاية.

كيمبرلي – استكشف أقدم وأروع المناظر الطبيعية في منطقة من أعظم وأندر مناطق الإثارة والمغامرة على حدود أستراليا، فهي منطقة نائية قليلة السواح تجري على أراضيها الأنهار الرائعة وتدوي بها مساقط المياه وتنتشر عبر أرجائها الفجوات العميقة داخل الصخور وأشجار البواباب ذات الجذوع المنتقخة.

المناطق النائية الجنوبية – اكتشف تاريخ مناجم الذهب والمدن المهجورة والحياة البرية والمناطق النائية الجافة شمال وشرق مدينة "كالجورلي-بولدر"، تلك المنطقة النائية من أستراليا التي يقصدها الكثير من السواح.

مدينة بروم – تمتع بمشاهد منظر غروب الشمس بلون الشفق الأحمر المتوهج بعد الانتهاء من ركوب الجمال والسير على الرمال البيضاء الممتدة على طول شاطئ "كابل بيتش" الذي يعد واحداً من أنقى شواطئ أستراليا.

التعريف بمدينة بيرث

تتمتع مدينة بيرث التي تنبض بالحياة والنشاط وبالعديد من شواطئها الجميلة والعامرة، فضلاً جمال الحياة البرية ومصانع النبيذ في المنطقة الجنوبية الغنية، الأمر الذي دعا بعض الزائرين إلى الدهشة والاستغراب من تفضيل سكان أستراليا الإقامة في الساحل الشرقي. فكل ما قد يجول بخاطر كل من تمنى مشاهدته ستجده في هذا الشريط الساحلي الجنوبي الغربي وعاصمته، تلك المدينة التي تعد الأكثر بعداً عن غيرها من مدن العالم من نفس حجمها. وقد اختار معظم سكان ولاية أستراليا الغربية (حوالي 80% منهم) مدينة بيرث كموطن لهم؛ إذ تتميز هذه المدينة بسطوح شمسها الدائم وجودة طعامها وطرقها الهادئة وجمال طبيعتها وانتشار المساحات الواسعة بها. فحتى الكلاب لها شاطئ خاص هنا.

تقع بيرث على جانبي نهر "سوان ريفر" الواسع، وتمتد من ناحية الشرق نحو ستار رقيق من التلال ومزارع الكروم في وادي "سوان فالي". وفي وسط المدينة، توجد ناطحات السحاب بالمنطقة التجارية المركزية التي تطل على طريق "سانت جورجس تيراس"، وإلى الشمال من هذه المنطقة، توجد المراكز التجارية الموجودة في شارع "هاي" و "ماري" والتي تمتلئ بالمتسوقين الذين يملأون ضواحي "نورث بريدج" و "ليدرفيل" و "هاي جيات" المجاورة.

ويطل منتزه "كينجز بارك" بمرجه الخضراء الواسعة على الطرف الغربي من مدينة بيرث، وإلى الشمال الشرقي من المدينة، يقع المحيط الهندي؛ حيث توجد ضاحية "سوبيباكو" الجميلة وضاحية "كوتيسلو" و "سكاربرو" اللتان تتميزان بازدهام شواطئهما. كما تقع ضاحية "فريمانتل" (المعروفة باسم "فريو") على مسيرة 20 دقيقة فقط بالسيارة إلى الجنوب - انظر "مقاصد لا تفوتكم" لمزيد من المعلومات حول هذا المكان.

الطقس في بيرث

تتمتع بيرث بصيف طويل حار تظل فيه الأمطار وتظل فيه درجات الحرارة حول معدل 30 درجة وخاصة خلال شهري يناير وفبراير، إلا أن الرياح القادمة من البحر، والمعروفة باسم "فريمانتل دكتور"، تعمل على تلطيف حرارة الجو في المدينة. ويحل مع فصل الشتاء طقس يتسم بالدفء وتساقط خلاله الأمطار، ويبلغ متوسط درجة الحرارة حوالي 18 درجة مئوية.

نظرة عامة على الثقافة

تتم معظم الأنشطة الثقافية السائدة في بيرث في الهواء الطلق: فأغلب سكان هذه المدينة يتجهون إلى الأنشطة الخلوية والتي تتمثل في السباحة والتزلج على الماء والصيد وركوب اليخوت ورياضة ركوب الأمواج والغطس والحمامات الشمسية، إلا أن هذا لا يمثل كل ما يهتمون بعمله، حيث يوجد بالمدينة أيضاً مجتمعٌ فنيٌ كبير والدليل على ذلك وجود المركز الثقافي (انظر "مقاصد لا تفوتكم") بالإضافة إلى المتحف الرائع وصلات العرض والمكتبة وكلها في مكان واحد، وكذا المهرجانات والأحداث الهامة المعنية بالفنون، وفوق كل هذا التراث الثقافي الثري الذي يعد طابعاً مميزاً لهذه المدينة (انظر "أبرز الأحداث في بيرث"). تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المكتبات الضخمة لبيع الكتب،

منها مكتبة All Foreign Languages Bookshop.

مكتبة City Centre، 101 William St : All Foreign Languages Bookshop هاتف: 08 9321 9275

مقاصد لا تفوتكم

تتمتع مدينة بيرث بإمكانية الوصول إلى أماكنها السياحية بسهولة من وسط المدينة؛ حيث يوجد العديد من مواقف الحافلات التي تقدم خدمة النقل المجاني المعروفة باسم نقل المنطقة المركزية (CAT). هناك خرائط تبين جميع مسارات هذه الحافلات بكافة أرجاء بيرث. وإليك الآن بعض الأنشطة الترفيهية المقترحة في هذه المدينة:

يمكنك التعرف على الحياة الثقافية في هذه المدينة من خلال مركز بيرث الثقافي، كما ستجد متحف أستراليا الغربية "ويسترن أستراليا ميوزيم" وصالة عرض الأعمال الفنية بالولاية "أرت جالاري أوف ويسترن أستراليا" ومعهد بيرث للفنون المعاصرة - وكلها أماكن رائعة تقع على مقربة من بعضها ويمكن التنقل بينها سيراً على الأقدام.

متحف "ويسترن أستراليا ميوزيم": James St Mall هاتف: 08 9427 2700 الموقع الإلكتروني:

www.museum.wa.gov.au

صالة العرض "أرت جالاري أوف ويسترن أستراليا": 47 James St هاتف: 08 9492 6600 الموقع الإلكتروني:

www.artgallery.wa.gov.au

معهد الفنون المعاصرة: 51 James St هاتف: 08 9227 6144 الموقع الإلكتروني: www.pica.org.au

يمكنك استغلال إحدى العبارات من شارع "بارك ستريت" إلى مدينة "فريمانتل" الأسطورية بمينائها الشهير الرائع الواقع عند مصب نهر "سوان ريفر"، فهناك سيتسنى لك زيارة المتاحف الشهيرة والاستماع إلى الألحان الموسيقية العذبة ومشاهدة الأعمال الفنية، بالإضافة إلى قضاء أحلى الأوقات في الحانات والمقاهي. ولا تنس زيارة أسواق "فريمانتل ماركتس" التي تعج بالحركة والحياة (تعمل من الجمعة إلى الأحد).

أسواق فريمانتل ماركتس: cnr South Tce & Henderson St

ولتنقل الآن إلى عبارة أخرى في رحلة تستغرق يوماً واحداً إلى جزيرة روتنست الجميلة الخالية من السيارات، لممارسة رياضة الغطس بأنابيب التنفس والغوص تحت الماء والسباحة (تعتبر خلجان "لونغ ريتش" و "جيوادي" و "بازين" من أفضل المناطق لممارسة هذه الرياضات)، أو رياضة التزلج على الماء (والتي تنتشر في خلجان "ستريكلاند" و "سالون" و "ستارك") ورياضة ركوب الدراجات وتتبع أماكن حيوان "الكواكا" (وهو حيوان ليلي جرابي صغير من عائلة الكنغر موطنه الأصلي جنوب غرب ولاية أستراليا الغربية).

ليس هذا فحسب، بل ستتاح لك فرصة لا تعوض لمشاهدة أسراب الحوت الأحدب، وذلك لدى مرورها أمام سواحل بيرث في رحلتها السنوية إلى مياه القطب الجنوبي في الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر - لمزيد من التفاصيل حول كيفية القيام برحلات مشاهدة الحيتان، اتصل بشركة

شركة Mills Charters: هاتف: 08 9246 5334 الموقع الإلكتروني: www.millscharters.com.au
استمتع بأشعة الشمس الجميلة وأنت تجلس وسط الحانة بفندق شاطئ المحيط الذي يطل مباشرة على شاطئ "كوتيسلو" الرائع. ولا يفوتك أن تشاهد منظر الغروب البديع فوق المحيط الهندي.
فندق أوشن بيتش هوتيل: Eric St 1 هاتف: 08 9384 5111

المطاعم وأماكن الترفيه

تتميز بيرث عن سائر المدن الأسترالية الأخرى بكثرة عدد المطاعم بالنسبة لعدد السكان بها، وتعتبر ضاحية نورثبريدج أفضل مكان لتذوق أشهى المأكولات، كما يمكنك التجول في شارع "أكسفورد ستريت" بضاحية "ليدرفيل" والجلوس في أحد المقاهي المنتشرة التي تقدم أفضل الخدمات أو الانتقال إلى شارع "بوفورت ستريت" في منطقة "مونت لولي" (يمكنك استقلال الحافلة رقم 67 أو التجول من نورثبريدج إلى هاججيت). وطالما أنك في بيرث فلا بد أن يرد إلى مسامعك أسطورة ('Sunday Sesh' جلسة الأحد -) عندما يتوجه الجميع إلى الحانة بعد الظهر للاستمتاع بتناول البيرة وتبادل الأحاديث. وإليك الآن بعض الأكلات الشهية ووسائل الترفيه المسلية:

ابداً يومك بتناول إفطار شهوي في مطعم "تارتس" الذي يقدم ما تشتهر به ولاية أستراليا الغربية من مأكولات وأطعمة، ما أشهاها، ما أطيبها. مطعم تارتس: 212 Lake St, Northbridge هاتف: 08 9328 6607
إذا كنت من محبي الطعام الهندي، فلا يفوتك أن تستمتع بأشهى المأكولات الهندية الجنوبية الغنية بالتوابل في مطعم "مايا ماسالا" وبخاصة طبق "دوسا" (وهو عبارة عن رقائق كبيرة محشوة بالأدوية) أنواع الأطعمة.

مطعم مايا ماسالا: cnr Lake & Francis Sts, Northbridge هاتف: 08 9328 5655
وإذا كان لديك مناسبة خاصة، يمكنك أن تجربه عشرة أطباق شهيرة ضمن قائمة أكالات مطعم "جاكسونز" - فأصناف الطعام التي يقدمها هذا المطعم شهية ولذيذة لدرجة ربما قد تجعلك تريد تقبيل فريق العمل الممتاز أو رئيس الطهاة نفسه السيد "هوف جاكسون".
مطعم جاكسونز: 483 Beaufort St, Highgate هاتف: 08 9328 1177 الموقع الإلكتروني:

www.jacksonsrestaurant.com.au

يمكنك مشاهدة البخوت في مرسى السفن بعد ظهر يوم الأحد أثناء الاستمتاع بتناول عينات من أصناف الجعة المختلفة في مطعم "ليتل كريتشرز" الذي يطل على الماء مباشرة، وهو عبارة عن معمل لصناعة الجعة يشتهر، بالإضافة إلى تقديمه لأفضل أنواعها، بتقديم أشهى أنواع البيتزا.

مطعم ليتل كريتشرز: 40 Mews Rd, Fremantle هاتف: 08 9430 5555 الموقع الإلكتروني:

www.littlecreatures.com.au

وهناك مكان آخر للاستمتاع بجلسة الأحد ألا وهو مطعم "راس مانكي بار أند براسيري"، والذي يمتاز بوجود أماكن رائعة في الداخل والخارج بما في ذلك حديقة جعة كبيرة.

مطعم راس مانكي بار أند براسيري: 209 William St, Northbridge هاتف: 08 9227 9596

أبرز الأحداث في بيرث

تهتم بيرث بإقامة الاحتفالات، شأنها في ذلك شأن باقي المدن الكبرى في أستراليا. وإليك الآن بعض الاحتفالات التي قد تتضمن إليها: العرض الملكي في بيرث - وهو عبارة عن عرض زراعي في أواخر شهر سبتمبر؛ حيث يهتم الزائرون الأجانب بحضوره، ويضم كماً هائلاً من وسائل الترفيه من بينها مسابقات رعي الأغنام بمساعدة الكلاب والقفز بالسيارات وسباق الخنازير (!) والمشى على الركائز الخشبية والألعاب النارية ومسابقات الطهي وعروض الحيوانات وألعاب الملاهي والعديد من سبل الترفيه الأخرى.

العرض الملكي في بيرث: الموقع الإلكتروني: www.perthroyalshow.com.au

مهرجان آرت ريج - مهرجان ثقافي محلي للفن المعاصر يُقام في أكتوبر من كل عام في ضاحية نورثبريدج ويستمر لمدة شهر، ويعرض فيه أفضل المواهب الإبداعية في ولاية أستراليا الغربية كما يستضيف أعمالاً من الولايات الأسترالية ومن الخارج أيضاً.

مهرجان آرت ريج: الموقع الإلكتروني: www.artrage.com.au

مهرجانا فريمانتل وفنون الشوارع - يقام مهرجان فريمانتل في شهر نوفمبر للاحتفال بالثقافات المتنوعة بالمدينة، في حين يجتذب مهرجان فنون الشوارع الذي يعقد في عيد الفصح 100.000 زائر لمشاهدة أفضل الموسيقيين المتجولين في العالم.

مهرجانا فريمانتل وفنون الشوارع: الموقع الإلكتروني: www.fremantlefestivals.com

مهرجان بيرث الدولي للفنون - يقام أيضاً في نوفمبر وهو من أقدم مهرجانات الفنون الدولية يهدف إلى إدخال الفن في كافة مناحي الحياة اليومية لكافة الناس دون الاقتصار على محبي الفنون فقط. ويغطي البرنامج المكثف لهذا المهرجان فنون الموسيقى والدراما والأفلام والرقص والفنون التصويرية والأدب.

مهرجان بيرث الدولي للفنون: الموقع الإلكتروني: www.perthfestival.com.au